المشهد

العدد 339 - السنة الرابعة عشرة -الأحد 25 مايو 2025 م الموافق 27 ذو القعدة 1446 هـ

قالت العرب

"تُنسى كأنك لم تكن / تنسى كمصرع طائر / ككنيسة مهجورة تنسى / كحب عابر
/ وكوردة في الريح / وكوردة في الثلج / تنسى

النائب « إيهاب منصور» فى حوار كاشف مع « المشهد »

المال السياسى الأسود يهدد نزاهة انتخابات 2025

من يدفع للناخب جنيهًا واحدًا يريد أن يجنى من ورائه ملايين الجنيهات

استجواباتى ضد الشركة الشرقية للدخان جاءت دفاعًا عن حقوق 7800 عامل

مكتبى تلقى نحو نصف مليون طلب وأرفض تزييف وعى الناخبين

أطالب بوجود قائمة نسبية لضمان احترام أصوات المصريين

حوار: إبراهيم خالد

مع اقتراب انتخابات برلمان ٢٠٢٥، يظهر النائب إيهاب منصور كأحد أبرز الأصوات البرلمانية التى تجمع بين العمل الرقابى والتشريعي، والدفاع عن قضايا المواطنين والعمال. فى هذا الحوار الخاص مع «المشهد»، يتحدث منصور عن برنامجه الانتخابى وأبرز التحديات التى تواجه العملية الانتخابية، وعلى رأسها المال السياسى الأسود، ويكشف تفاصيل استجوابه ضد الشركة الشرقية للدخان، مؤكدًا أن معركته هى من أجل العدالة الاجتماعية، وكرامة العامل، وشفافية القرار.

● مع اقتراب انتخابات البرلمان.. حدثنا عن برنامجك الانتخابي؟

برنامجى الانتخابى يقوم على العدالة الاجتماعية، والاهتمام الحقيقى بالتعليم، والصحة، ودعم الزراعة والصناعة. لقد قمت بدورى على قدر الإمكان، سواء فى الدور التشريعى أو الرقابي، حيث قدمت عددًا من القوانين ومشروعاتها، وطلبات إحاطة، وأسئلة وبيانات عاجلة. لدينا مكتب خدمى للمواطنين يتلقى نحو نصف مليون طلب؛ يشمل: شكاوى، واتصالات، وزيارات، وهذا يؤكد تواجدنا مع المواطنين فى الشارع والمجلس.

●ما أبرز التحديات التى تواجهها فى الانتخابات القادمة؟

أبرز التحديات فى الانتخابات القادمة هى المال الأسود السياسي، وشراء الأصوات، وتزييف الحقائق. هذه الأمور تؤدى إلى نسب مشاركة ضعيفة، وهو أمر خطير للغاية. نتمنى أن يشارك ٩٠٪ من الشعب، وأن يكون لصوتهم أهمية وقيمة.

● كيف ترى تأثير القوانين الانتخابية الجديدة على نتائج الانتخابات؟

القوانين الجديدة سيكون لها دور فاعل فى الانتخابات، خاصة فيما يتعلق بتقسيم الدوائر. وأطالب بوجود قائمة نسبية، لضمان احترام أصوات الناخبين؛ لأن الوضع الحالى يقول إن أصوات الناس تذهب للأغلبية، والقائمة النسبية هى الأفضل لتمثيل الفئات كافة.

● ما الرسالة التى تود إيصالها للناخبين فى دائرتك الانتخابية؟

أقول للناخبين المصريين: "إن الانتخابات حقهم، وأن عزوفهم عنها لن يحسن وضعهم؛ بينما المشاركة الفاعلة ستنعكس عليهم بالشكل الذى يتمنونه. وأحذر المواطنين من سرقة أصواتهم عبر الأموال؛ لأن من يدفع لك جنيهًا واحدًا يريد أن يجنى من ورائه ملايين الجنيهات، وهذا خطر على حقوقهم، وبلدنا، ومستقبلنا".

● ما الأسباب الرئيسية التى دفعتك إلى تقديم استجوابات ضد الشركة الشرقية للدخان؟

الشركة الشرقية للدخان فيها اتحاد العاملين المساهمين، يبلغ عددهم ٧٨٠٠ عامل. فى السنة الماضية، تم طرح بيع أسهم الاتحاد، ولكن العاملين رفضوا العرض؛ بسبب سعره المتدنى والمشبوه. قامت الإدارة بمفاجأة العاملين فى الجمعية العامة بأن هناك عرضًا بسعر وحيد، دون علم العاملين بالتقييم أو ما حدث. وهذا إخلال بمبدأ الشفافية، وتم رفض العرض. بعد ذلك، قامت الإدارة بتحويل ٢٥ عاملًا للتحقيق، وتهديدهم؛ حتى يوافقوا على العرض. لذا قمت بتقديم طلب إحاطة، وطلبت استدعاء رئيس الشركة والاتحاد؛ لأن هذا فصل تعسفي. بعد الإعلان عن طلب الإحاطة، قام رئيس الشركة والاتحاد، بالتفاوض مع ٢٥ عاملًا، وطلبوا منهم سحب شكاواهم، وتم انعقاد الجمعية فى شهر أبريل، وكرر العمال رفضهم للعرض المشبوه. الإدارة بدأت فى اتخاذ إجراءات تعسفية، وفصل بعض العاملين؛ وهذا ما دفعنى إلى الوقوف بجانب العمال، ومساندتهم، وتقديم استجواب للحكومة لصالح العاملين، فى مجلس النواب، لإعادتهم للعمل، والحفاظ على حقوقهم.

لاتنزعج قبل أن تقرأ

الجيش .. وعبقرية الإستثمار المدني!

بقلم: إبراهيم ربيع

لو طلبوا رأيى فى استثمارات الجيش فى المشاريع الاقتصادية المدنية، لقلت ماتمنيت قوله من زمن بعيد وخشيت أن يرمونى بالجهل والسطحية والمزايدة مع المطبلاتية ..

والآن حانت فرصة القول.. ومن الواجب أن أبدأ معهم أولا بما يحبون أن يسمعوه.. أنا معكم فى أن للجيش وظيفة واحدة سامية وفوق كل الوظائف الأخري، عند الحدود للدفاع عن تراب الوطن .. وسوف أزيد بما يزيد من ارتياحكم وأكرر على مسامعكم الأوصاف الرائعة والجميلة التى يستريح لها الجميع عن القيمة والشأن العظيم للجيش.. هؤلاء ينقلون لنا النماذج العسكرية المثالية فى العالم، دون نظرة خاطفة منهم ولو على استحياء لظروف كل دولة،مع الأخذ فى الاعتبار أن المثالية الكاملة لاوجود لها إلا فى الكتب التى تبروز النظريات والأفكار الحالمة ..

أنا شخصيا أتمنى تسكين كل شئ فى بلدى فى مكانه المناسب والصحيح، فى السياسة والاقتصاد والثقافة والرياضة والأمن، وبالتالى أوافقهم علي تسكين الجيش عند الحدود، بحكم وظيفته وطبيعته وأدواته وآلياته.. لكن اسمحوا لى أن أشذ عن القاعدة وأعارض هؤلاء الذين يزعقون ويصرخون ويتهكمون ويستظرفون أحيانا، عند التعبير عن آرائهم فى نشاط الجيش الاقتصادي..

ولأن المثقفين فى طليعة المتجادلين فى هذا الأمر، فإن كثيرا من الدهشة يظل مسيطرا على تفكيرى تجاه من نفترض أنهم أعلم من العامة، وكلما قرأت أو سمعت نقاشا أو جدلا بينهم حول هذا الموضوع.. أرى الكلام المتبادل يتناول كل شئ، إلا كلمات قليلة انتظرت قولها ولم تأت..

هذه الكلمات القليلة ببساطة، أننا لو نريد أن نحمى بلدنا وأمننا القومي، فإن الطريقة ببساطة أن نملك جيشا قويا، وبديهى لكى نجعله قويا أن نشترى له سلاحا متطورا يوازى أو يقترب من سلاح الأعداء الواضحين والمحتملين، ليحقق قدرا من التوازن، وبالتالى يمنع التفكير السريع والمتسرع فى الاعتداء والحرب.. ولأن الأسلحة الحديثة خاصة الجيل الخامس منها باهظة الثمن، وبما أن الدولة فقيرة وتمر بأصعب أزمة اقتصادية، فإن توفير أو رصد الميزانية المناسبة للتسليح والتدريب والمناورات والصيانة وغيرها من التدابير العسكرية، على أربع جبهات عند ليبيا والسودان وغزة وفضاء البحرين الأبيض والأحمر، لايمكن تدبيرها من ميزانية الدولة التى تحددها الحكومة ويعتمدها البرلمان..

طالت خلوتهم أن ألف باء أسباب سقوط الدول هو ضعف الجيش أو غيابه، ولنا فى العقد الأخير أمثلة صارخة فى كل مايحيط بنا من كيانات.. ولعلهم يحسنون التوقع والتخيل فى خلوتهم فيرون مايراه بعض من أصحاب الفراسة.. سنفترض أننا استسلمنا لأصواتهم وعدنا ألى النموذج التقليدى لعلاقة ميزانيات الجيوش بالميزانيات العامة.. تلقائيا وبلا فزلكة لن يكون لدينا مقومات الردع فى القوات المسلحة، لأن الجيش ببساطة يجدد نفسه سنويا بالمليارات..

والنتيجة أنه فى مفرمة المنطقة حاليا سيكون كل شئ وارد حربا أو استسلاما أو إذلالا أو انتقاصا من الأرض أوالسيادة .. ثم تأتى المفاجأة بما يجد من جديد من مآسى التحول من شعب كان متذمرا فقط من غلاء السلع والمعيشة بكل مناحيها، إلى شعب لايجد هذه السلع أصلا ولا أبسط احتياجات المعيشة، ولا أمنا ولا ثقة ولا روحا ولا أملا.. ستصبح كل الأشياء عدما معدوما.. لن ترى السلعة الغالية التى تريد تخفيضها، ولا القليل الذى تريد زيادته.. لن تجد شيئا فى الأصل تتحدث فيه او تطلبه.. ستعود تحلم بأيام الفقر والعوز .. فليس لدينا الآن رفاهية البناء على نظريات الحكم والتحكم، ولا أحد سيعطينا فرصة أو مهلة لنقتنع بأن اوضاعنا طبيعية مثل غيرنا، وأن علينا ان نصبر صبر الصين والهند بل حتى باكستان الفقيرة حتى الآن، والتى ما إن فجرت الهند أولى قنابلها النووية حتى خرج قادة باكستان ليعلنوا أنهم وشعبهم سيأكلون حشيش الأرض لتذهب كل الموارد إلى صناعة وتجربة قنبلة مضادة للهند.. ولو كان لدينا قنبلة نووية لأتيحت لنا مرونة وحرية حركة فى اختيار أنسب علاقة توازن بين احتياجات العيش واحتياجات الحماية..

الوقت ضاغط والمؤامرات سريعة التفاعل وعلينا اتخاذ القرار الآن أو فى أقصر وقت..

الأولويات معروفة عند المثقفين، لكنهم عند الخصومة أو عند الظهور الإعلامى يقولون مالا يقتنعون.. ويخرج علينا كبار الملياردرات ليطلبوا ما هو صحيح نظريا، لكنه مدمر عمليا .. كما فعل ويفعل نجيب ساويرس.

وفى النهاية أقول لمن يستخف او يستنكر مشاريع الجيش الإستثمارية المدنية.. فكر كثيرا وبعيدا.. وأنا شخصيا سأكون معك وفى صفك ومناديا بما تنادى به، عندما يخمد البركان ويستقر نظام عالمى جديد تفلت منه مصر.. سنتحدث فى أفكار الرفاهية وسيسرح بنا الخيال ونأتى بالكتب والكتاب والشعراء ليرسموا لنا لوحة الحياة الجميلة.. وقتها سنطلق الواقع بالتلاتة.

الفاتيكان من الجنوب إلى الغرب:

إرث فرنسيس على حافة التغيير وتحديات تواجه ليو الـ 14

فى صباح هادئ من أبريل، لم يكن العالم مستعدًا لتوديع شخصية بمكانة البابا فرنسيس، بابا التواضع والتجديد والجدل. خبر وفاته، الذى أعلن رسميًا من الفاتيكان فى ٢١ أبريل ٢٠٢٥، مثل صدمة روحية وسياسية معًا، ليس فقط للملايين من الكاثوليك، بل لكل المهتمين بمكانة الفاتيكان فى عالم متغير. وبعد ثلاثة أسابيع فقط، انتُخب ليو الرابع عشر بابا جديدًا، وهو أول أمريكى يجلس على عرش بطرس، مما أضاف بعدًا رمزيًا وثقافيًا ضخمًا لهذا التحول.

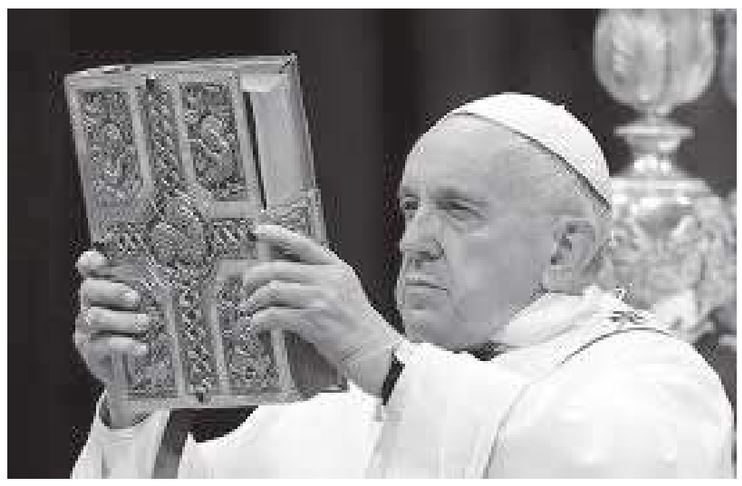

لكن، هل نحن بصدد مجرد انتقال تقليدى فى القيادة؟ أم أن الكنيسة الكاثوليكية تدخل فصلًا جديدًا من تاريخها، تتغير فيه اللهجة، وربما الاتجاه؟

– نهاية عصر فرنسيس... البابا الذى جاء من العالم الجديد

عندما انتُخب خورخى ماريو برغوليو عام ٢٠١٣، كان أول من كسر احتكار البابوية الأوروبية منذ أكثر من ١٢ قرنًا. الرجل الأرجنتيني، الذى اختار اسم "فرنسيس" تيمّنًا بالقديس فرانسيس الأسيزي، ظهر منذ لحظته الأولى وكأنه يتحدث بلغة جديدة: لغة الناس.

– الإصلاح فى قلب روما

كان فرنسيس إصلاحيًا من نوع مختلف. بدلًا من المواجهة الصريحة، اختار التحوّل البطيء والرمزية القوية. عاش فى دار القديسة مارتا، رفض سيارة البابا المصفحة، وبدأ بإعادة هيكلة الكوريا الرومانية. فى خطاباته، مزج بين لاهوت الرحمة والنقد الاجتماعي، مهاجمًا الرأسمالية المتوحشة، ومنحازًا للفقراء والمهاجرين واللاجئين.

لكنه فى المقابل، لم يتجنب المعارك. فقد واجه مقاومة شرسة من الجناح المحافظ داخل الكنيسة، خاصة بعد تصريحاته المنفتحة حول المثليين: "من أنا لأدينهم؟". هذه العبارة أصبحت شعارًا عالميًا، لكنها أيضًا أثارت امتعاض كثير من الكرادلة التقليديين.

– اللحظة الأخيرة: الرحيل بهدوء

فى عامه الأخير، بدا واضحًا أن صحة البابا تتدهور، لكنه أصر على مواصلة عمله. توفى بهدوء، بعد إصابته بسكتة دماغية، ودُفن وفقًا لوصيته فى بازيليك القديسة مريم الكبرى، بعيدًا عن مقابر البابوات. وصيته الأخيرة كانت بسيطة: "صلوا من أجلي. واهتموا بالفقراء".

– الكرسى الشاغر... والبابا المنتظر

مع بداية انعقاد المجمع المغلق لاختيار البابا الجديد، اشتدت التكهّنات. هل سيستمر الخط الإصلاحى لفرنسيس؟ أم يعود المجمع إلى الخيار المحافظ الذى يعيد التوازن؟

– خلف الكواليس: معركة بين تيارين

بحسب مصادر إعلامية وتسريبات من داخل الكابنسا، انقسم الكرادلة إلى تيارين: تيار إصلاحى يريد استمرار "ثورة الرحمة"، وتيار محافظ يرى أن الكنيسة بحاجة إلى إعادة انضباط عقائدي. مصدر كنسى إيطالى قال: "الانقسام لم يكن فقط لاهوتيًا، بل جغرافيًا أيضًا. أوروبا كانت تتوجّه نحو خيار أكثر تحفظًا، بينما كانت أميركا اللاتينية، وآسيا، تبحث عن قيادة أكثر تحررًا وإصلاحًا."

– من شيكاغو إلى روما... من هو البابا ليو الرابع عشر؟

ولد البابا الجديد فى شيكاغو عام ١٩٥٥، من أصول كاثوليكية إيرلندية/بيروفية. انضم إلى رهبنة القديس أغسطينوس، وعمل ميشرًا فى بيرو لأكثر من ٢٠ سنة، حيث خدم المجتمعات المهمّشة، وواجه العنف الاجتماعى والاضطهاد الديني.

– طريقه نحو الفاتيكان

فى عام ٢٠٢٠، استدعاه الفاتيكان ليكون رئيسًا لدائرة الأساقفة، وبرز اسمه خلال مؤتمر أساقفة الأمازون الذى عُقد عام ٢٠٢٢، حيث دافع عن بيئة الأمازون وحقوق السكان الأصليين. عُين كاردينالًا عام ٢٠٢٣، وكان من أبرز المدافعين عن استمرارية إرث فرنسيس.

– لماذا "ليو"؟

اسم "ليو الرابع عشر" لم يكن اختيارًا عابرًا. البابا ليو الثالث عشر فى القرن التاسع عشر كان مفكرًا ومصلحًا، أصدر أول وثيقة بابوية عن العدالة الاجتماعية (Rerum Novarum). هذا الاختيار يلمّح إلى أن البابا الجديد يسعى لتوازن بين العقيدة والتجديد.

– فى مهب الريح... الكنيسة تواجه التحديات

البابا الجديد لا يستلم فقط عصا القيادة، بل جبلاً من الملفات المفتوحة:

أولا: قضايا الاعتداءات الجنسية

ما زالت الكنيسة الكاثوليكية تواجه فضائح مؤلمة فى أميركا، وألمانيا، وفرنسا. ويُنتظر من البابا الجديد أن يعيد بناء الثقة، ويُعزز الشفافية، ويُشرف على محاكمات داخلية أكثر صرامة.

ثانيًا: وحدة الكنيسة

الانقسام المتصاعد بين الكاثوليك التقليديين والليبراليين، خاصة فى الولايات المتحدة وأوروبا، يهدد وحدة الكنيسة. هل سيتمكن ليو من أن يكون "جسرًا" بين الجانبين؟

ثالثًا: قضايا المرأة والهوية الجنسية

الضغوط تتزايد من قطاعات داخل الكنيسة لدعم دور المرأة، والسماح برسامة الشمامسة الإناث، أو حتى مناقشة زواج الكهنة. فهل يُبقى ليو الباب مغلقًا كما فعل سلفه فى بعض القضايا؟ أم يفاجئ العالم بخطوات جديدة؟

– صوت المؤمنين... ردود الأفعال من العالم

فى أمريكا اللاتينية:

ماريا سولير، أستاذة لاهوت فى جامعة بوغوتا، تقول: "هناك حزن عميق لرحيل فرنسيس. لقد شعرنا أنه منا، وأنه يضع صوت الجنوب فى قلب الكنيسة".

فى الولايات المتحدة:

الصحف الأميركية رحبت بانتخاب ليو، وركزت على رمزية وصول أمريكى للبابوية، لكنها تساءلت عن قدرته على إرضاء الطيف الكاثوليكى الواسع بين المحافظين والتقدميين.

فى الشرق الأوسط:

أبدت الكنائس الشرقية الكاثوليكية ترحيبًا بالبابا الجديد، خاصة مع تصريحاته الإيجابية عن الحوار بين الأديان. مصدر كنسى فى لبنان قال: "نأمل أن يزور البابا المنطقة قريبًا، وأن يستمر فى دعم مسيحيى الشرق".

– بين "فرنسيس" و"ليو"... هل يستمر الإصلاح أم يعاد تشكيله؟

المفارقة أن البابا الجديد يقف فى نفس النقطة التى وقف فيها سلفه قبل ١٢ عامًا: العالم ينتظر، والمؤمنون يتساءلون. لكن السياق تغيّر. البابا فرنسيس فتح أبوابًا كثيرة، بعضها لم يُغلق بعد. والبابا ليو عليه الآن أن يقرر: هل يدخل من تلك الأبواب؟ أم يعيد رسم حدودها؟

فى كل الأحوال، الكنيسة الكاثوليكية تدخل فصلًا جديدًا. وإذا كان فرنسيس قد مثّل بداية زمن الرحمة، فربما يكون ليو الرابع عشر هو من يكتب فصول الحكمة بعد العاصفة.

– أمل وتخوّف... ملامح المرحلة المقبلة

فيما يُفتح عهد ليو الرابع عشر، تنقسم التوقعات بين التفاؤل الحذر والقلق الصريح. هناك من يرى فيه امتدادًا طبيعيًا لفرنسيس، خاصة فى قضايا العدالة الاجتماعية، والبيئة، وكرامة الإنسان. لكن آخرين، خاصة من داخل التيار المحافظ، يأملون فى أن يعيد ضبط البوصلة العقائدية، ويضع حدًا لما يصفونه بـ"الغموض اللاهوتي".

الاختبار الحقيقى لن يكون فقط فى الوثائق البابوية، بل فى التعيينات داخل الكوريا، وفى مواقفه خلال الأزمات، وفى طريقة حديثه للمؤمنين والعالم. هل سيبنى على ما بدأه فرنسيس؟ أم سيعيد تشكيل صورة البابوية؟ ما هو مؤكد أن الأنظار كلها تتجه الآن إلى الفاتيكان، حيث تُكتب فصول جديدة من تاريخ الكنيسة الكاثوليكية.

مادونا شوقى